قبل الحرب . وتم في تلك السنة عقد اتفاقيات تأجير ، بينها وبين المستأجرين العرب ؛ حيث تم الاتفاق على أن تنال الشركة ربع المحصول . وبعد ذلك ، قامت إدارتها بتنظيم تسجيل الارض باسمها بصورة رسمية ، بدلاً من تسجيلها باسم ش . راينخ ؛ واضطر المستأجرون العرب الى التوقيع على تعهد بعدم المطالبة بأي شيء يتعلق بالارض . وقد تسجلت الكواشين الجديدة باسم « يكا » ، واصبحت تلك الشركة تمتلك الاراضي في سحم الجولان ونبعة وبوسطاس . اما في جيلين فكان من الصعب عليها ترتيب الامور هناك ، حيث كانت الارض تحت سلطة الوقف ، الذي كان يتقاضى رسوم تأجير كل سنة من « يكا »، ورفض الوقف تسليمها بحجة ان الشركة لم تدفع رسوم التأجير خلال سنوات الحرب، وبعدمفاوضات طويلة تم التوقيع على اتفاقية بين « يكا » والوقف لمدة ٣٣ سنة ، على ان تدفع الشركة للوقف مبلغ ٩٠ ليرة تركية (ذهباً) سنوياً . وقد استمرت الشركة في دفع المبلغ سنوياً حتى الغاء ملكيتها للارض ، من قبل السلطات السورية ، بعد اقامة اسرائيل (١٠) .

خطط جديدة لاعادة الاستيطان اليهودي في حوران خلال العشرينات

تم ، خلال العشرينات والثلاثينات ، عرض عدة مشاريع لتجديد الاستيطان اليهودي في حوران على البارون روتشيلد . ففي عام ١٩٢٤ ، أثير موضوع تجديد الاستيطان اليهودي في حوران لدى حزب « هبوعيل هتسعير » . وقد شغلت تلك الفكرة ايضاً بعض اعضاء مستوطنة داغانيا ، بعد فترة قصيرة من تأسيسها عام ١٩١٠ ، وشموئيل دايان * وحاييم سورير، من اعضاء مستوطنة نهلال ، وفي اللقاءات التي تمت بين هؤلاء وبين الدكتور حاييم وايزمن ويوسف شبرنتساك ، عضو الادارة الصهيونية ، والكولونيل ف . كيش ، مدير الدائرة السياسية التابعة للمنظمة الصهيونية في القدس في تلك الفترة ، تم الاتفاق على ان يسافر كل من دايان وسورير الى حوران ، للتجول في اراضي البارون والوقوف عن كثب على الاوضاع هناك ثم انضم اليهما المهندس ناحوم فابر . وبعد ان قاموا بالجولة أعدوا مذكرة طالبوا فيها بتجديد الاستيطان اليهودي على اراضي البارون ، من بين صفوف الاستيطان العامل في فلسطين (١١) . وقد ورد في المذكرة ضرورة الاسراع بذلك العمل لسببين:

١ ـ إن رسم الحدود سيقطع الارتباط الطبيعي بين فلسطين (ارض ـ اسرائيل) الكائنة غربي النهر ، وبين جزئها الشرقي ، وبخاصة فيما يتعلق بشرق الاردن ، الذي انتقل الى ايدي فرنسا . وهناك أساس للاعتقاد بان هذه المنطقة الهامة ستضيع الى الابد ودون عودة؛ ٢ ـ تفيد معلومات ان البارون ينوي « التخلص » من الصفقة المخزية في حوران ، وأنه مستعد لاستبدال تلك الاراضي ، بأراضٍ أخرى في فلسطين موجودة في ضواحي مسحه (جبل طابور) (١٢) .

كما عقد دايان وجماعته اجتماعاً مع بعض القادة الصهيونيين تقرر خلاله عدم ابدال الاراضي ، وكذلك عدم الذهاب للاستيطان في حوران على الفور .

ومن جهته ، أجرى حاييم وايزمن اتصالات مع كل من البارون روتشيلد واللورد بلفور ، واستفسر منهما عن امكانية الاستعانة بفرنسا للاستيطان داخل اراضي الانتداب الفرنسي ،

---

* والدموشي دايان .